المعارضة الإسرائيلية تدافع عن قرار نصب بوابات إلكترونية بالأقصى

استشهاد فلسطيني خامس بمواجهات في الضفة الغربية

اجتماع للقيادة الفلسطينية في رام الله

جانب من المواجهات في القدس

- تجدد المواجهات بين قوات الاحتلال والفلسطينيين في باب الأسباط
- المرجعيات الدينية في القدس تجدد رفضها لكل إجراءات الاحتلال
- «حماس» : يدنا ممدودة للرئيس و«فتح» لإنهاء الانقسام
- مسؤول فلسطيني: لا بديل عن إزالة البوابات الإلكترونية الإسرائيلية

عواصم – «وكالات» : دافع أحد كبار السياسيين الإسرائيليين المعارضين، السبت، عن البوابات الإلكترونية للكشف عن المعادن، التي تم نصبها حديثا على مداخل المسجد الأقصى في القدس، والتي تسببت في اشتباكات عنيفة بين الشرطة الإسرائيلية ومتظاهرين فلسطينيين.

وكان 3 إسرائيليين قتلوا طعنا في منزلهم الجمعة على يد شاب فلسطيني، وسط تصاعد التوترات في القدس والضفة الغربية بسبب منع الدخول إلى الموقع المعروف لدى المسلمين بأنه الحرم القدسي الشريف، ولدى اليهود بأنه جبل الهيكل.

ولكن رئيس حزب «يش عتيد» (هناك مستقبل) المعارض، يائير لابيد، قال إنه «من قبيل المخادعة أن يدعي الفلسطينيون أن أجهزة الكشف عن المعادن لها أي غرض سوى جعل الأشخاص أكثر أمنا».

وقال لابيد خلال جلسة استجواب من خلال منظمة «ذي إسرائيل بروجكت»، بواسطة الصحفيين الدوليين، عبر الهاتف، إن «حقيقة أن الأشخاص يدعون أن وضع أجهزة كشف المعادن لإنقاذ الأبرياء هو بشكل ما يمثل هجوما على الإسلام أو على حرية الصلاة، هي مجرد تحريض رهيب بسبب العنف والموت بلا سبب».

وأضاف أن «قرار تركيب أجهزة الكشف عن المعادن عند مدخل جبل الهيكل في القدس لم يأت من فراغ، كان ردا مباشرا على الهجوم الإرهابي القاتل الذي قام به 3 مسلمين كان من المفترض أنهم هناك للصلاة، بالضبط خارج المجمع في 14 يوليو(تموز) الجاري، والذي قتل فيه ضابطان إسرائيليان».

وقال لابيد إن «مثل هذه الإجراءات الأمنية شائعة في الأماكن المقدسة في جميع أنحاء العالم وأنه لا نية هناك لتغيير الوضع الراهن».

وتم اعتقال شقيق الشاب الفلسطيني المسؤول عن عملية الطعن في وقت سابق من يوم أمس بعد مداهمة منزله، وفقا لوسائل إعلام إسرائيلية وفلسطينية، وكان فلسطيني في العشرين من العمر طعن 3 إسرائيليين حتى الموت في مستوطنة حلميش في الضفة الغربية المحتلة، الجمعة.

وكما شهد يوم الجمعة الماضي اشتباكات عنيفة لقي فيها3 فلسطينيين حتفهم رميا بالرصاص على أيدي الشرطة الإسرائيلية بالإضافة إلى إصابة 400 آخرين في احتجاجات ضد الإجراءات الأمنية الجديدة التي تتضمن بوابات إلكترونية للكشف عن المعادن وأبوابا دوارة.

من جهة أخرى استشهد فلسطيني خامس السبت متأثرا بجروحه جراء إصابته برّجاجة مولوتوف خلال مواجهات مع الجيش الإسرائيلي في شمال الضفة الغربية، وفقا لما أكده الهلال الأحمر.

ولقي الفلسطيني عدي نواجعة (17 عاما) مصرعه، السبت، وهو خامس فلسطيني يقضي خلال يومين من أعمال العنف التي اندلعت بسبب تعزيز إسرائيل الإجراءات الأمنية في محيط الحرم القدسي وإقامتها بوابات إلكترونية عند مداخل الحرم. ونقل الشاب إلى المستشفى متأثرا بجروحه التي تعرض لها إثر انفجار زجاجة مولوتوف.

وخلال الاحتجاجات والمواجهات التي وقعت الجمعة، قتل فلسطيني ثلاثة إسرائيليين في منزلهم بمستوطنة بالضفة الغربية، وجاءت هذه الاحتجاجات اعتراضا على البوابات الالكترونية التي وضعتها إسرائيل عند مداخل المسجد الأقصى، بعد يومين من هجوم أسفر عن مقتل شرطيين إسرائيليين اثنين ومنفذي الهجوم الثلاثة.

كما أفادت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا) أن قوات الاحتلال نصبت فجر أمس الأحد أجهزة مراقبة وكشف عن المعادن عند باب الأسباط المؤدي إلى الحرم القدسي.

وأشارت إلى أن قوات الشرطة الإسرائيلية وطواقم مختلفة عملت بعد منتصف الليلة الماضية على نصب كاميرات وأجهزة مراقبة وأخرى كاشفة للمعادن تعمل بالأشعة السينية وتحت الحمراء، وأضافت أن القوات منعت المصورين الصحافيين من الاقتراب من منطقة تركيب الكاميرات، وفرضت طوقا عسكريا محكما على المنطقة.

كما تجددت المواجهات، مساء السبت، بين قوات الاحتلال الإسرائيلي والفلسطينيين في باب الأسباط في القدس المحتلة، حسبما أوردت وسائل إعلام فلسطينية.

وشنت قوات الاحتلال الإسرائيلي، صباح أمس الأحد، حملة اعتقالات واسعة طالت وزيرا سابقا وقيادات ونشطاء من حركة حماس في الضفة الغربية.

وذكرت وكالة صفا الفلسطينية أن «القوات الإسرائيلية اعتقلت من مدينة سلفيت النائب في المجلس التشريعي عمر عبد الرازق، ووزير المالية في الحكومة التي شكلتها حركة حماس عام 2006».

كما اعتقلت قوات الاحتلال عددا من الأسرى المحررين من حركة حماس في الخليل، وهم: نضال أبو اسنينة، وأحمد العويوي، ونوح الهشلمون، وعلاء الزعاقيق، وإسماعيل النطاح، والشيخ يوتس كوازبه، بحسب الوكالة.

ومن نابلس، اعتقلت القوات الإسرائيلية الأسرى المحررين: نضال أبو ارميلة، والصيدلاني عمر الحنيلي، وعلي لولح، فيما جرى اعتقال القيادي في حركة حماس في أريحا الشيخ شاكر عمارة.

واعتقلت القوات من طوباس أشرف دراغمة، ومن سلفيت محمود مصطفى مرداوي، فيما اعتقلت ناشطين في حركة حماس خلال مداهمات في مدينة ومخيم جنين وفتشت منازل ونكلت بأصحابها.

واعتدت قوات الاحتلال على المصلين بالقنابل الصوتية والضرب، كما سجل عدد من الإصابات، وقامت القوات الإسرائيلية بمنع الهلال الأحمر من إسعاف المصابين والجرحى.

وقالت جمعية الهلال الأحمر مساء السبت إن طواقمها تعاملت مع 57 إصابة في القدس.

وأوضحت أن معظم الإصابات باعيرة مطاطية وقنابل صوت، وأنها نقلت 12 إصابة منها إلى المستشفيات.

وقال تلفزيون إسرائيل إن الجنود سيبدأون مساء السبت بعرض بديل عن البوابات الإلكترونية التي وضعت على مداخل الأقصى عقب العملية التي جرت في ساحات المسجد الأقصى وأدت إلى مقتل جنديين إسرائيليين واستشهاد ثلاثة فلسطينيين.

وأضاف التلفزيون أن الجنود سيبدأون باستخدام آلة الفحص اليدوي في التفتيش للدخول إلى الأقصى.

من جهة أخرى طالب قاضي قضاة فلسطين، مستشار الرئيس للشؤون الدينية والعلاقات الإسلامية محمود الهباش، الأمم المتحدة ومجلس الأمن، بالتدخل العاجل لوقف التصعيد الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني ومقدساته الدينية «قبل أن تتدحرج الأمور نحو الأسوأ وتصل إلى نقطة اللاعودة».

ونقلت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية «وفا» عنه قوله في تصريح صحفي، أمس الأحد، إن «البوابات الإلكترونية التي وضعتها سلطات الاحتلال هي سبب الغضب الشعبي الفلسطيني الراهن، ولا بديل عن إزالتها، فالشعب الفلسطيني، وقياداته الدينية والسياسية مجمعون على رفضها، ووجوب إزالتها مهما كلف ذلك من ثمن».

وجدد التأكيد على «عدم اعتراف القيادة والشعب الفلسطيني ورفضهما أية سيادة إسرائيلية على القدس، ورفض أي تدخل إسرائيلي في شؤون المسجد الأقصى».

وطالب المجتمع الدولي «بالضغط على دولة الاحتلال لمنع تدهور الأوضاع نحو مزيد من التوتر والعنف»، مضيفاً أن استمرار الاحتلال لأرض دولة فلسطين «هو سبب كل الأزمات التي تعانيها المنطقة، ولا بديل عن إنهاء الاحتلال، وقيام دولة فلسطين المستقلة».

وأكد رئيس قسم الإعلام في الأوقاف الإسلامية بالقدس «رفض الأوقاف لهذه الإجراءات الجديدة من قبل الاحتلال»، مؤكدا ضرورة عودة الوضع إلى ما كان عليه.

و نصبت سلطات الاحتلال الإسرائيلي فجر أمس الأحد بوابات جديدة في محيط المسجد الأقصى المبارك، وبخاصة في منطقة باب الإسباط، حيث وضعت أعمدة وجسور حديدية ضخمة مزودة بأجهزة مراقبة وتحكم أمنية متطورة.

وأفاق المقدسيين بعد ليلة مواجهات طويلة مع سلطات الاحتلال الإسرائيلي على إجراءات جديدة تمثلت في وضع أبراج طويلة تصل بينها جسور عرضية، مثبت عليها كاميرات وأجهزة ذات طابع أمني من أجل مراقبة المصلين الداخلين والخارجين من المسجد الأقصى المبارك.

وأشارت مصادر محلية في المدينة إلى أن البوابة الإلكترونية الكبيرة الجديدة تأتي في إطار محاولة سلطات الاحتلال خداع المقدسيين واستبدال البوابات الصغيرة ببوابة كبيرة أكثر تعقيدا وتتيح للاحتلال سيطرة أمنية أكبر وهو ما يرفضه المقدسيون جملة وتفصيلا.

وأعلن رئيس الهيئة الإسلامية العليا في القدس الشيخ عكرمة صبري رفض المرجعيات الدينية المطلق لأي إجراءات من شأنها منح السيادة الإسرائيلية على المسجد الأقصى المبارك، وأن كل انتصاف الحلول والبدائل الإسرائيلية مرفوضة.

و أكدت حركة حماس، السبت، استعدادها لبذل كل الجهود من أجل إنهاء الانقسام، وإتمام المصالحة الفلسطينية، بعد دعوة الرئيس الفلسطيني محمود عباس لها، للتوحد من أجل القدس.

وقال الناطق باسم الحركة، حازم قاسم: «إننا في حركة حماس وفي هذه الظروف الخطيرة التي تواجه الأقصى المبارك ومقدساتنا ومجمل قضيتنا الوطنية نمد أيادينا لحركة فتح، ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، وجميع إخواننا وشركائنا في الوطن من كل الفصائل والقوى الوطنية والإسلامية والمستقلين، من أجل توحيد الموقف والصف الوطني وإنهاء الانقسام على الأسس التي اتفقنا عليها».

وأضاف قاسم في تصريح صحافي، نشره موقع الحركة «ندعو لوضع استراتيجية وطنية عاجلة ندافع بها عن المسجد الأقصى ونواجه بها الاحتلال وانتهاكاته ونحافظ على حقوق شعبنا وثوابته».

وطالب قاسم، بعقد اجتماع عاجل للإطار القيادي لمنظمة التحرير الفلسطينية، وإبقائه في حالة اجتماع دائم لمواجهة هذه المخاطر والتحديات التي تواجه القدس والأقصى والقضية الفلسطينية، كما دعا الأمة العربية على مستوى القادة والشعوب إلى التحرك العاجل وفي كل المستويات لدعم الشعب الفلسطيني، ومنع تقسيم المسجد الأقصى والسيطرة عليه أو تغيير واقعه الإسلامي.

ووجه الرئيس الفلسطيني محمود عباس، في خطاب له أمس الجمعة، الدعوة لحركة حماس، لنبذ كل أسباب الخلاف والانقسام وبناء موقف فلسطيني موحد، في ظل التصعيد الإسرائيلي الخطير في القدس.

كما دعت حركة فتح، السبت، حركة حماس، لحل اللجنة الإدارية التي شكلتها في قطاع غزة، وتمكين حكومة الوفاق الوطني من ممارسة مهامها، التوحد من أجل القدس والأقصى.

من جانب آخر جددت المرجعيات الدينية في مدينة القدس صباح أمس الأحد، رفضها لكل إجراءات الاحتلال الإسرائيلي في محيط المسجد الأقصى، وعلى رأسها البوابات الالكترونية، في أعقاب نصب الاحتلال لأبراج وبوابة كبيرة في منطقة باب الإسباط.

وقالت المرجعيات في بيان لها أمس: «تؤكد الرفض القاطع للبوابات الإلكترونية وكل الإجراءات الاحتلالية كافة والتي من شأنها أن تؤدي إلى تغيير الواقع التاريخي والديني في القدس ومقدساتها وعلى رأسها المسجد الأقصى المبارك».

وثمنت المرجعيات وقفة الفلسطينيين في القدس وفلسطين وجماهير الأمة العربية التي نصرت المسجد الأقصى، مطالبة المجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته في وقف العدوان الإسرائيلي، مناشدة الملك عبد الله الثاني والأمتين العربية والإسلامية من أجل الضغط لوقف عدوان الاحتلال.

وكانت سلطات الاحتلال الإسرائيلي أقدمت على إجراءات جديدة في باب الإسباط تمثلت في وضع أبراج طويلة تصل بينها جسور عرضية، مثبت عليها كاميرات وأجهزة ذات طابع أمني من أجل مراقبة المصلين الداخلين والخارجين من المسجد الأقصى المبارك.

من جهتها دعت اللجنة الرباعية الدولية للشرق الأوسط السبت، جميع الأطراف المعنيين بالوضع في القدس الشرقية المحتلة إلى «ضبط النفس لأقصى حد»، وذلك بعدما شهدت المدينة المقدسة يوما جديدا من الصدامات الدموية بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الإسرائيلية.

وقالت الرباعية (الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة) في بيان إنه «نظراً إلى الطابع الشديد الحساسية للمواقع الدينية المقدسة في القدس، وضرورة حفظ الأمن، فإن مبعوثي الرباعية يدعون الجميع إلى ممارسة ضبط النفس إلى إقصى حد، وتجنب الأعمال الاستفزازية والعمل في سبيل خفض مستوى التوتر».

كما دعت الرباعية «إسرائيل والأردن إلى العمل سوياً من اجل الإبقاء على الوضع القائم في باحة الأقصى في القدس الشرقية المحتلة»، والذي يتاح بموجبه للمسلمين دخول الموقع في أي وقت ويتاح لليهود دخوله في أوقات محددة دون أن يتمكنوا من الصلاة فيه.

وتعترف إسرائيل بموجب معاهدة السلام الموقعة مع الأردن عام 1994 بوصاية المملكة على المقدسات في مدينة القدس التي كانت تخضع إداريا للأردن قبل احتلالها عام 1967.

وأتى بيان الرباعية بعد ساعات من استشهاد فلسطينيين اثنين خلال مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة.

وكان يوم الجمعة انتهى أيضا باستشهاد 3 فلسطينيين خلال مواجهات في القدس الشرقية والضفة الغربيّة المحتلتين بين متظاهرين فلسطينيين وقوات الأمن الإسرائيلية.

كما قتل مساء الجمعة 3 إسرائيليين طعناً في أحد منازل مستوطنة نيفي تسوف شمال غرب رام الله.

والصدامات التي بلغت أوجها الجمعة كانت اندلعت قبل أسبوع إثر هجوم أدى إلى مقتل شرطيين إسرائيليين في القدس القديمة في 14 يوليو، وأغلقت سلطات إسرائيل باحة المسجد الأقصى إثر الهجوم ولم تفتحها إلا في 16 يوليو بعدما استحدثت أنظمة تفتيش بواسطة كاميرات وأجهزة كشف معادن.

وفي ضوء تسارع التطورات يعقد مجلس الأمن الدولي جلسة طارئة الإثنين بطلب من فرنسا والسويد ومصر، حسبما أفاد دبلوماسيون.

من جانبه قال الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، إن القدس خط أحمر لا يقبل العرب والمسلمون المساس به، وأن ما يحدث اليوم من قبل دولة الاحتلال هو محاولة لفرض واقع جديد في المدينة المقدسة، بما في ذلك الحرم القدسي الشريف.

وأكد أبو الغيط أن السلطات الإسرائيلية تدخل المنطقة إلى منحنى بالغ الخطورة من خلال تبنيها لسياسات وإجراءات لا تستهدف الفلسطينيين وحدهم، وإنما تستفز مشاعر كل عربي ومسلم، بأتساع العالمين العربي والإسلامي.

ونقل الوزير مفوض محمود عفيفي، المتحدث الرسمي باسم الأمين العام للجامعة، عن أبو الغيط قوله إن الأيام الماضية أثبتت أن الاعتبارات الأمنية لا تمثل الباعث الحقيقي وراء الإجراءات الإسرائيلية الأخيرة في البلدة القديمة ومحيط الحرم القدسي الشريف، وأن الجميع يُدرك مدى عُمق وخطورة المخططات الإسرائيلية المتواصلة منذ سنوات لتهويد مدينة القدس، والافتئات على حق المسلمين فيها، وتغيير طابعها العربي والإسلامي، والاستمرار في أعمال الحفر بالغة الخطورة في محيط المسجد الأقصى تحت دعاوى –لا سند علمياً لها– بالبحث عن معالم دينية يهودية، فضلاً عن السماح لجماعات الاستيطان والمتطرفين بالدخول إلى الحرم.

وواصل أبو الغيط: إن جميع هذه المخططات لا تخفى على أحد، وإن ما يجري اليوم هو للأسف استكمال لمشروع تهويد المدينة المقدسة، والاستيلاء على البلدة القديمة التي لا تعترف أي دولة في العالم بسيادة إسرائيل عليها، والتي يُعد وضعها واحداً من أعقد مسائل الحل النهائي في المفاوضات بين الفلسطينيين وإسرائيل.

وأكد الأمين العام أن تغيير الوضع القائم في البلدة القديمة هو أمرٌ مرفوض، وخط أحمر لا يجب أن تقامر إسرائيل بتجاوزه، متناشدا القوى الدولية، وفي مقدمتها الولايات المتحدة، تحمل مسئولياتها في الزام الحكومة الاسرائيلية بالحفاظ على الوضع القائم، ومُحذرا في الوقت ذاته الحكومة الإسرائيلية من الخطأ في تقدير الموقفين العربي والإسلامي، أو الإنجراف وراء دعاوى القوى اليهودية المتطرفة التي صارت – كما يتضح للجميع– تقبض على زمام السياسة الإسرائيلية.

وأكد المتحدث الرسمي في ختام تصريحاته أن أبو الغيط وصف الحكومة الإسرائيلية بأنها «تلعب بالنار» وتقامر بإشعال فتيل أزمة كبرى مع العالمين العربي والإسلامي، وتعمل على استدعاء البعد الديني في الصراع مع الفلسطينيين، وهو أمرٌ سيكون له تداعيات خطيرة في المستقبل.

من ناحيته صرح الوزير المفوض محمود عفيفي، المتحدث الرسمي باسم الأمين العام لجامعة الدول العربية، بأنه في ضوء الاتصالات المكثفة التي جرت على مدى الأربع والعشرين ساعة الأخيرة، وبناء على طلب من المملكة الأردنية الهاشمية، دعمه عدد من الدول الأعضاء في الجامعة، فقد تقرر عقد اجتماع طارئ لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية بعد ظهر يوم الأربعاء للنظر في موضوع الاعتداءات والإجراءات الإسرائيلية الأخيرة في مدينة القدس وفي حرم المسجد الأقصى الشريف.

من جانب آخر أعربت بريطانيا السبت عن قلقها العميق من الأحداث الأخيرة التي وقعت في المسجد الأقصى بين القوات الإسرائيلية والفلسطينيين.

وقال الوزير البريطاني لشؤون الشرق الأوسط اليستر بيرت في تصريح صحفي، إن «زيادة التوترات في الحرم الشريف بالقدس القديمة مقلق للغاية باعتبار المدينة مقدسة لملايين الناس من جميع أنحاء العالم».

ودان بيرت الأحداث والاشتباكات التي أدت إلى مقتل وجرح فلسطينيين وإسرائيليين، داعيا السلطات المعنية إلى التحقيق الفوري في تلك الأحداث، وحث جميع الأطراف استعادة الهدوء في القدس وتجنب الاستفزازات والبحث عن حل من خلال التواصل والحوار بما يضمن سلامة أمن الموقع والالتزام بالوضع الراهن.

من جهة أخرى عبر البابا فرنسيس اليوم الأحد عن قلقه إزاء العنف في القدس في الآونة الأخيرة، ودعا للحوار والهدوء من أجل استعادة السلام.

وقال أمام حشد اجتمع رغم قيظ الشمس في ميدان القديس بطرس: «أتابع بخوف التوتر والعنف الخطيرين على مدى الأيام الماضية في القدس، أشعر بالحاجة للتعبير عن دعوة من القلب إلى الهدوء والحوار».

كما دعا البابا للصلاة على أمل أن تتقدم كل الأطراف بمقترحات «للوفاق والسلام».

- الرباعية الدولية تدعو إلى ضبط النفس لأقصى حد بشأن القدس
- أبو الغيط: القدس خط أحمر .. وإسرائيل تلعب بالنار
- بريطانيا تعرب عن قلقها من الأحداث والتوترات الأخيرة في القدس
- البابا فرنسيس يدعو للحوار والهدوء لإحلال السلام في القدس

اعتقالات في الضفة الغربية